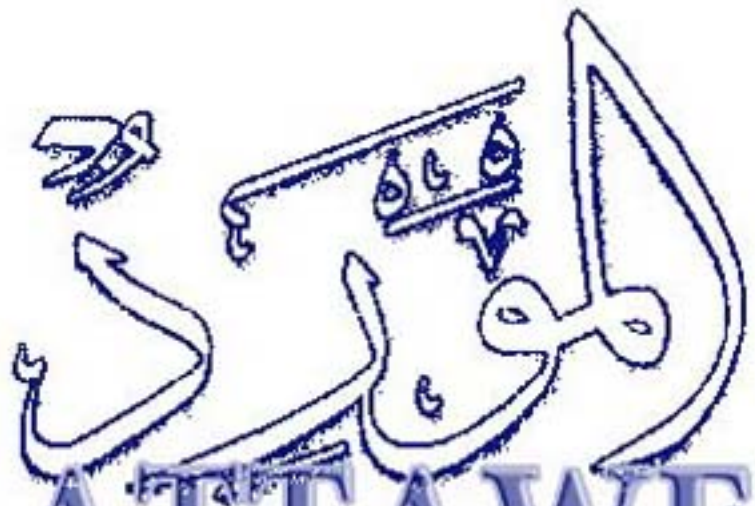

WWW.ATTAWEEL.COM

مجلة تراثية فصلية محكمة

تصدرها وزارة الثقافة - دار الشؤون الثقافية العامة

المجلد الخامس والثلاثون

العدد الثاني - ٢٠٠٨م - ١٤٢٩هـ

رئيس مجلس الادارة / نوفل ابو رغيف

الهيأة الاستشارية

أ.د. خديجة الحديثي

أ.د. جواد مطر الموسوي

أ.د. فليح كريم الركابي

أ.د. داود سلوم

أ.د. مالك المطلبي

الأستاذ حسن عريبي

رئيس التحرير

د. محمد حسين الأعرجي

هيأة التحرير

نائب رئيس التحرير

احمد عبد زيدان

سكرتير التحرير

محمود الظاهر

التصحيح اللغوي

نجلة محمد

امل عبد الله

سليم سلمان

الإشراف الفني والتصميم

جنان عدنان لطيف

الأسعار

العراق: ٥٠٠ دينار، الأردن: دينارات، الإمارات: ٣٠ درهماً، اليمن: ٣٠ ريالاً، عصر: ٣ جنيهات، ليبيا: ٣ دنانير، الجزائر: ٦٠ ديناراً، تونس: دينارات، المغرب: ٣٠ درهماً.

عنوان المراسلة

دار الشؤون الثقافية العامة
- الأعظمية -
ص. ب: ٤٠٢٢ بغداد
جمهورية العراق
هاتف: ٤٤٢٦٠٤٤
فاكس: ٤٤٨٧٦٠

المشاركة السنوية

٢٥ دولاراً في الأقطار العربية، في دول العالم الاخرى ٨٠ دولاراً.

dar-iraqculture@yahoo.com
dar-iraqculture@hotmail.com

توثيق النص وتحقيقه بين القدماء والمحدثين

أ. د سامي علي جبار
كلية التربية - جامعة البصرة

عُرف علماؤنا بدقة التحري والتوثيق والأمانة في نقـــل النصوص سواءٌ أكان ذلك بـــاللفظ أم بـــالمعنى ، فهم لا يذكرون خبراً إلاّ ويسندونه إلى مصدره وقد يعتذرون عن تقصير في اللفظ إذ كانوا يعتمدون على الذاكرة إذا لم يكن المصدرُ حاضراً حال التأليف وكانوا لا يجدون غضاضة في الاعتراف بـــالجهل في سماع أو علم لأنهم يجدون أنّ حمل العلم واجب مقـــدس و أمانة علمية ينبـــغي الإخلاص لها ورعاية حقها.

ومن تلك الأمانة قول ابن خلكان في ترجمة ابن السّيد البطليوسي: ((وسمعتُ أن له شرح ديوان المتنبي ولم أقـــف عليه)) [1] ويقول البغدادي في (خزانـــــة الأدب): ((ولم نسمعْ أن للبحتري حماسة)) [2] وربما كان هذا رداً على قول ابن خلكان في (الوفيات): ((وللبحتري أيضاً كتاب (حماسة) على مثال (حماسة أبي تمام)) [3] فقد ذكره ابـــن خلكان بلفظ التنكير. كأنه سمع بـــه ولم يره وهذا شبـــيهٌ بإنكار حاجي خليفة في (كشف الظنون)وجهله بكتاب (المقتبس) للمرزباني ،مع انه يقع في تقدير القفطي صاحب (إنباه الرواة) ، وغيره ، في ثمانية عشر مجلداً ، وعلل بعض الدارسين ذلك بتشيّع المرزباني واعتزاله وشربه الخمرة [4] .

وكان العلماء من الدقـــــة والعلم بحيث يميزون العلم عن الظن ، فقد ذكر ابن خلكان في ترجمة الأعلم الشنتمري: ((وغالب ظني أنه شرح (الحماسة) فقد كان عندي (شرح الحماســـة) في خمس مجلدات وقـــد غاب عني الان مَنْ كان مُصنّفهُ ،وأظنه هو والله أعلم))[5] ويقول الســـيوطي في كتاب المزهر) في النوع السابـــع والثلاثين في (معرفة ما ورد بوجهين بحيث يؤمنُ فيه التصحيف) ((وقد رأيتُ منْ عدة سنين في هذا النوع مؤلفاً في مجلد لم يكتبْ عليه اســـم مؤلفه وهو عندي الان حـــال تأليف هذا الكتاب ، ورايت لصاحب القاموس تأليفاً سماه (تحبير الموشين) فيما يقـــالُ بالسين والشين ولم يحضرْ عندي الان)) [6] وكانوا يتحرون الدقة والأمانة في نقل الخبر ويحذرون عمّا يقـــع من تغيير اللفظ إنْ كان النقل عن الحفظ وليس عن الكتب فقد أورد

WWW.ATTAWEEL.COM

ابن خلكان خبر زيارة الزمخشري لابن الشجري بصحبة أبي البركات الأنباري في طريق ذهابهما إلى الحـــج ، ثم قال ((وهذا الكلام وإنْ لم يكُنْ عين كلام الانبـــاري فهو في معناه، لأني لم أنقلْهُ من كتاب بل وقفتُ عليه منذ زمان ، وعلق معناه في خاطري ، وإنما ذكرت هذا لأنُ الناظر فيه قد يقف على كتاب ابن الانباري فيجد بين الكلامين اختلافاً فيظن أني تسامحتُ في النقل))[٧] . والخبر الذي ذكره ابـــن خلكان ، أورده ابن الانباري في كتابه (نزهة الألباء)[٨] .

أما القاضي الجرجاني فهو رجلٌ لا يدّعي العلم بكلّ شيء ، فقد بذل ما أمكنه الجهد للوصول إلى مادة كتابه (الوساطة بين المتنبي و خصومه) واعتذر لقارئه عن التقـــصير، ودعاه إلى مشاركته في سدّ النقص والتنبيه على الخلل في كتابـــه ، فهو يقول ((وقد أتينا على ما حضرنا في هذا الكتاب ونُبْنا عنك في جمعه واستحـــضاره ولقطه ، وتصفح الدواوين ,ولقاء العلماء فيه, وبيّضنا أوراقاً لما لعلّهُ شذ عنا من غريبه, وما عسانا نظفرُ على مرور الأوقات به، وما نأبى أنْ يكون عندك أو عند أحد من أصحابـــك فيه زيادات لم نعثر بها, أو لطائف لم نفطنْ إليها ، وإنْ كنتُ على ثقـــة من علْمكَ وبـــصيرةٍ بما عندك فلا بـــأسَ أنْ تُلْحقَ به ما أصَبْتَهُ، وأنْ تُضيفَ إليه ما وجدته، بـــعد أنْ تجتنبَ الحيف، وتتنكبَ الجورَ، وتعلم أنّ وراءك منَ النقاد مَنْ يعتبرُ عليك نقـــدك ، ومَنْ لا يستسلم للعصبية استسلامك))[٩]

ثم يعود القاضي الجرجاني في خاتمة كتابه فيقول : ((فإذا زادنا النظرُ والفكرُ والمطالعة والبحث بـــعضَ ما يليق بـــه أضفناه إليه ، وإنْ أفادنا غيرُنا منه ما قصّر علينا علمنا عنه استفدناه وأعظمنا النعمة فيه ، وعرفنا لصاحبـــــه فضلَ التقديم ولرجعنا لـــه بحق التعليم))[١٠]

هذه النصوص صور مشرقة من تواضع علمائنا ودروس في العلم والأمانة والدقة ، تدفعنا إلى اقتفاء خطواتهم والسير على آثارهم في تلقـــي النصوص و قـــراءتها قـــراءة متأنية متفحصة، ولا يفت في عضدنا مكانة العالم وما يقع في أثناء التأليف منه من ســـهو وخطأ في التنبـــيه عليه ، مهما سمت مكانة العالم وذاع صيته وســـواء أكان من القـــدماء أم من المحدثين وقد كفتنا كتب (التصحيف والتحـــريف) مؤونة الاستســـــلام بما دوّن في الكتب وما صدر عن العلماء لذا كانت لنا وقفات مع نصوص تراثنا اســـتخرجنا منها نُبَذاً قرأناها محللين وعلقنا عليها ناقدين ، أتبـــعناها بجملة من النصوص التي نبا فيها قلم المحدثين عن جادة الصواب تحقيقاً وتاليفاً ، وكان نظرنا فيها في ضوء (نقد النصوص ونشرها) وقواعد التحقيق مما وضعه المعاصرون وأبلوا فيها بـــلاءً حسناً .

١. في التنبيه والاستدراك عند القدماء والمحدثين:

للبغدادي في (خزانة الأدب) وقفات تحقيقية وتنبيهات على ما وقع فيه المؤلفون من هفوات، من نحو تنبـــيهه على بيت أورده التبريزي في شـــرح ديوان أبي تمام ونسبـــته إلى العرجي وهو قوله:

أومتْ بكفّيها إلـــــى الهَوْدَجِ

لولاك هذا العام لم أحـــــــجج

وقد صحح البغدادي نسبته إلى عمر بن أبي ربيعة لا إلى العرجي [١١] ولكنّ البغدادي أغفلَ الإشارة الى أنّ الصولي

في شرح ديوان أبي تمام ذكر نسبة البيت الى عمر إذ قال في شرحه ((كما قال عمر بن أبي ربيعة))

أرمت بكفيها إلى الهودج ..... البيت

وقد حقق المرحوم عبد السلام هارون ((خزانة الأدب)) للبغدادي ووثق نسبة البيت الى عمر بن أبي ربيعة وأحال على الصفحة (٤٧٩) من ديوان عمر دون أن يشير إلى أيّ من التبريزي أو الصولي ، وحين حقق د . خلف رشيد نعمان شرح الصولي لديوان أبي تمام ، و ((النظام)) لابن المستوفي لم يذكر تنبيه البغدادي في (الخزانة) على الرغم من أن الخزانة حققها المرحوم عبد السلام هارون ونشر التحقيق عام ١٩٧٨ و أعيد طبع التحقيق عام ١٩٨٩ . والبغدادي – وهوا المحقق المدقق – وقع في وهم ليس في نص شعري ولكن في نسبة نص نثري . ففي شرح الشاهد (٥٤) من شواهد الرضي على شرح الكافية أورد بيت أبي تمام :

على مثلها من أربُعٍ ومَلاعِبِ

أذيلتْ مصوناتُ الدموع السَّواكِبِ

وقال : ((قال الامام أبو بكر بن يحيى الصولي في شرحه : قد أنكر بعضهم مصونات الدموع السواكب، وقال : كيف يكون منَ السواكبِ ما هو مصون ، وإنما أراد أبو تمام : اذيلت مصونات الدموع التي هي الآن سواكب))[١٢]

ولم نجد في هامش تحقيق المرحوم عبد السلام هارون على الخزانة أي تحقيق أو تعقيب. وأول ما يطالعنا في النص الذي أورده البغدادي ونسبه الى الصولي ، أن صاحبه ينقل انتقاد بعضهم بيت أبي تمام، والمعروف عن الصولي حبه ودفاعه عن أبي تمام فقد ذكر في شرحه ديوان أبي تمام ((وأبو تمام شاعرقوي في علم اللغة وأيام العرب وأخبارها وأمثالها))[١٣]

والمعروف أن لابي بكر الصولي كتابين في أبي تمام أحدهما ، (أخبار أبي تمام) والآخر (شرح الصولي لديوان أبي تمام) ، ومهمة المحقق الرجوع إلى هذين الكتابين لتوثيق نص الصولي . ولم نجد في هامش المحقق ذكراً لهما . وحين نرجع الى (أخبار أبي تمام للصولي) نجد بيت أبي تمام الذي ذكره البغدادي أورده الصولي ص (١٢١) وليس له كلام عليه والبيت ورد في شرح الصولي لديوان أبي تمام (١/ ٢٧٦) وليس له كلام عليه أيضاً وكلّ مَنْ له دراية بشعر أبي تمام يعرف أنّ مثل هذا النص لا يمكن أن يصدر إلا عن ناقد متحامل على أبي تمام ، كالآمدي في (الموازنة) ، والنص الذي نسبه البغدادي الى الصولي ، هو للامدي بنصه في كتاب (الموازنة)[١٤] ، ولو حقق المرحوم عبد السلام هارون نسبة النص لامكننا معرفة إن كان السهو وقع من البغدادي نفسه أو من ناسخ الكتاب على أضعف الأيمان .

٢. تحقيق نص من نصوص [درة الغواص] للحريري

أورد الحريري (ت ٥١٦ هـ) في (درة الغواص) النص الآتي- :

((وحكى أبو القاسم الامدي في (أماليه) عن ابي عثمان المازني قال : حضرت أنا ويعقوب بن السكيت مجلس محمد ابن عبد الملك الزيّات فأفضنا في شجون الحديث الى أن قلت : كان الأصمعي يقول : بينا أنا جالسٌ إذ جاء عمرو... فقال ابن السكيت : هذا كلام الناس . قال : فأخذت في مناظرته وإيضاح المعنى له ... فقال لي محمد بن عبد الملك :

دعني حتى أبيّن له ما اشتبه عليه ، ثمّ التفت إليه وقال له : ما معنا بينا ؟ فقال : حين . قال : أفيجوز أنْ يقال : حين جلس زيدٌ إذ جاء عمرو ؟ فسكت ، فهذا حكم (بينا) [١٥] ولنا على هذا النص جملة تعليقات وتساؤلات نجملها بما يأتي :

أ – إن مصدر النص عند الحريري ، هو الامدي (٣٧٠ هـ) وهو معروف بأنه ناقد في كتاب (الموازنة) وفي تحقيق أسماء الشعراء في كتابه (المؤتلف و المختلف) ولم يعرف عنه لغوياً أو نحوياً ، ولم يرد ذكر لكتابه (الامالي) إلاّ في (درة الغواص) كما ذكر باحث معاصر [١٦] والنص الذي ذكره الحريري أورده الأنباري في (نزهة الالباء) [١٧] بقوله : ((ويحكى عن أبي عثمان ... دون ذكر (امالي) الآمدي .

ب – أورد الحريري هذا النص في تخطئة قول (الخواص) : ((بينا زيدٌ قام إذ جاء عمرو ، فيتلقون (بينا) بـ (إذ) ، والمسموع عن العرب ، بينا زيدٌ قام جاء عمرو بلا إذ ...)) [١٨] والمازني (البصري) يروي عن الأصمعي القول بمجيء (إذ) في جواب (بينا) ، والمشهور عن (الأصمعي) البصري تشهده في القياس اللغوي وقد نقل عنه أنه لا يجيز مجيء (إذ) في جواب (بينا) يقول الزمخشري (٥٣٨ هـ) معاصر الحريري في ظرفية (إذ) و (إذا) : ((وقد تقعان للمفاجأة لقولك : بينا زيدٌ قائم إذ رأي عمراً وبينما نحن بمكان كذا إذا فلانٌ قد طلع علينا وخرجت فإذا زيدٌ بالباب ..... وكان الأصمعي لا يستفصح إلا طرحهما في جواب بينا وبينما وأنشد:

فبينا نحن نرقبه أتانا

مُعَلّقَ وَفْضَةٍ وزنادِ راعي [١٩]

ويقول ابن الحاجب (٦٤٦ هـ) : ((ولم يستفصح في الأصمعي دخول (إذا) مع الفعل لما فيه من بقاء الظرفية من غير عامل ظاهر يعمل فيهما ، لانك إذا أدخلت (إذ) صارت كأنها بدل من بينما)) [٢٠] ويقول المرادي (٧٤٩ هـ) : ((وقال الأصمعي (إذ) و (إذا) في جواب بينا وبينما لم يأت عن فصيح)) [٢١] من ذلك كله نرى أنّ ما نسبه الآمدي في (أماليه) ونقله عنه الحريري وما ورد في (نزهة الالباء) من نسبة القول الى المازني البصري من أنّ الأصمعي يجيز مجيء (إذ) في جواب (بينا)، مستبعَدٌ ، ولو نسب الى سيبويه لكان صواباً ،فقد ذكر سيبويه : ((بينا أنا كذا إذ جاء زيدٌ ، فهذا لما يوافقه ويهجم عليه)) [٢٢] ويؤيده في ذلك أبو حيّان الأندلسي (٧٤٥ هـ) في قوله : ((ومجيء (إذ) بعد (بينا) و (بينما) عربي مسموع فلا يلتفت لمن أنكره ، والفصيح الكثير أنهُ لا يؤتى بـ (إذ) [٢٣] جـ كان غرض الحريري من إيراد قول الأصمعي تأييد عدم جواز مجيء (إذ) في جواب(بينا) ولكن الحريري من خلال مناظرة الزيات لابن السكيت جعل ابن السكيت هو المتشدد و الأصمعي هو المتساهل ، خلافاً لما عُرِف عن الأصمعي وابن السكيت وابن قتيبة ، المعروف عنهم جميعاً تشددهم في القياس اللغوي [٢٤] وقول ابن السكيت : ((هذا كلام الناس)) يدل على إنكاره قول الأصمعي (في رواية الامدي) ويفهم من سؤال ابن الزيات لابن السكيت أن إنكاره دخول (إذ) في جواب(بينا) و إنكاره دخول (بينا) على الاسم ، وان ابن السكيت كان يرى دخول (إذ) على الفعل بدليل أن دخول (ما) على(بينا) جعلت

الحريري يجيز دخول (بينما) على الفعل، فهو يقول ((لانّ التركيب يزيل الأشياء عن أصولها ويحيلها عن أوضاعها ورسومها ، ألا ترى أنّ رُبَّ لايليها إلاّ الاسم فإذا اتصلتْ بها (ما) غيرتْ حكمها وأولتْها الفعل))[٢٥] وهكذا ينتقل الحريري من مسألة الى أخرى ،لانّ الاستشهاد الأول لدعم عدم جواز دخول (إذ) في جواب (بينا) في حين انّ الكلام الآخر اعتراضٌ على دخول (بينا) على الاسم بدليل أنها عندما أضيفت إليها (ما) جاز دخولها على الاسم والفعل وجاز دخول (إذ) و (إذا) في جوابها ، كما يظهر من استشهاده بقول الشاعر :

...فبينما العسُر إذ دارتْ مياسيرُ

وقوله ــ:

وبينما المرءُ في الأحياءِ مغتبط

إذا هو في الرمسِ تعفوه الأعاصيرُ[٢٦]

وبذلك يكون صدر كلام الحريري مخالفا لآخره ، ويكون كلام ابن السكيت لصالح كلام الأصمعي لا خلافهُ ، لأنّ الأصمعي كان لا يجيز مجيء (إذ) في جواب (بينا) في حين كان سيبويه يجيزه.

د- كان الأولى بالحريري أنْ يكتفي بالاعتراض على حركة الاسم بعد (بينا) كما نقل ذلك عن ابن قتيبة في قوله: ((سألتُ الرياشي عن هذه المسألة فقال : إذا ولي لفظة (بينا) الاسم العلم رفعت فقلت بينا زيدٌ قام جاء عمرو ، وإنْ وليها المصدر فالأجود الجر))[٢٧] . لذلك نرى أنّ الحريري خلط بين مسألتين : إحداهما جواز مجيء (إذ) في جواب (بينا) . والأخرى : حركة الاسم بعد (بينا).

٣. حول نقص المطبوع من كتاب [معاني القرآن] للفراء واستدراك على محقق [خزانة الأدب] للبغدادي :

أورد البغدادي في نص (الخزانة) المحقق قول الشاعر[٢٨]

وما تبالي إذا ما كنت جارتنا

أنْ لا يجاورَنا إلاّكِ ديّارُ

وقال : ((هذا البيت أنشده الفراء (في تفسيره) ولم يعزُهُ الى أحد)) وفي هامش المحقق الأستاذ المرحوم عبد السلام هارون ما نصّه : ((لم يردْ هذا الشاهد في سورة نوح عند كلمة (دَيار) فلعله ساقط من النسخة المطبوعة من معاني القرآن))[٢٩] . وكلام المحقق يدل على أنّ كلام البغدادي على كلمة (ديّار) في قوله تعالى : ((وقال نوح ربِّ لا تذر على الأرض مِنَ الكافرين ديّارا)) (نوح : ٢٧) وقد عاد المحقق الى (معاني القرآن) للفراء ، ولم يجد الشاهد الذي أورده البغدادي في (تفسير) الفراء. وقول المحقق انّ قول الشاعر لم يرد في تفسير الآية في (معاني القرآن) للفراء صحيح ،ولكنّ قول البغدادي وكلامه على الشاهد الشعري لا يتعلق بكلمة ديّار التي وردت في سورة نوح ، وانما أورد البغدادي قول الشاعر شاهداً على اتصال (إلاّ) بالكاف(إلاّك) .. ويبدو أنّ ظن المحقق انصرف الى كلمة (ديّار) لأنّ البغدادي أورد نصاً عن الزمخشري في (الكشاف) يفسّر فيه كلمة (ديّار) التي وردت في بيت الشاعر ، فذهب الى أنّ بيت الشاعر أورده (الفراء) في تفسير كلمة (ديّار) في سورة نوح . وموطن الاستشهاد ببيت الشاعر عند البغدادي وغيره ممن أورد البيت هو

اتصال الضمير (الكاف) ب (إلاّ) في قول الشـــاعر (إلاّك ديّارُ) ، ولا بُد أنْ يكون الفراء قد استشهد ببيت الشاعر في مكان آخر من (معاني القرآن).. ولكن البحث في الشواهد الشعرية عند الفراء في (معاني القــرآن) يؤكد لنا أنّ هذا البيت سقط من النسخة المطبوعة من (المعاني) لذا وجب علينا البحث عن مصدر مساعد في الكشــف عن موضع استشهاد الفراء بهذا الشاهد. وقد اهتديت الى ذلك في أثناء قراءتي كتاب (الوساطة) للقــاضي الجرجاني ، ففي كلام القاضي الجرجاني على قول المتنبي [٣٠]

ليـــــس إلاّك يا عليُّ هُمــامُ

سيفه دون عرضه مســلول

قال : ((فأنكروا اتصال الضمير بـــ (إلاّ) ، وحــقُّ الضمير أنْ ينفصل عنها وبذلك جاء القرآنُ ، قال الله تعالى : ((ضلّ مَنْ تدعون إلاّ إيّاه)) وهو الظاهر في قياس النحو ، والمشهور عند العرب ، وقدروى الفراء بيتاً عن العرب ، احتج به أبو الطيب واحتذى عليه :

فما نبالي إذا ما كنت جارتنا

ألاّ يجاورنـــــــــا إلاّك ديّارُ [٣١]

و الآية التي وردتْ في نص القــاضي الجرجاني هي قــوله تعالى : ((وإذا مسكم الضُّرُّ في البحــر ضلّ من تدعون إلاّ إيّاه ، فلما نجّاكم إلى البر أعرضتمْ وكانَ الإنسانُ كفورا)) (الإسراء : 67)

وإذا رجعنا إلى (معاني القرآن) للفراء نجد أنّ هذه الآية وتفسيرها مما سقط من الكتاب المطبوع فقــد انتقــل نص المعاني من الآية (٦٤) الى الآية (٦٩) من سورة الإسراء دون أنْ يمرّ بما بينها من الآيات [٣٢] ويبقى أن نقول إنّ كلام البغدادي على الشاهد يبــعد أيّ ظن في أن الاستشــهاد بالبيت لأجل (إلاّك) وليس لأجل (ديّار) فقــد ذكر البغدادي ((على أنّ وقوع الضمير المتصل بعد (إلاّ) شاذ ، والقياس وقوعه بعدها منفصلاً نحو : أنْ لا يجاورنا إلاّ إيّاك ديّارُ))[٣٣] ثم نقل البــغدادي نصاً عن ابــن الحاجب في (الأمالي النحوية) وهو قوله : ((موضع الاستشهاد قــوله (إلاّك) لوضعه الضمير المتصل موضع الضمير المنفصل)) [٣٤] وبذلك يكون قول المحقق عبد السلام هارون صحيحــاً في أن الشاهد سقط من النسخة المطبــوعة في تفســير (معاني القــرآن) للفراء، وليس صحيحــاً في أن الفراء أورده في تفســير (ديّار) في سورة نوح ــ الآية ٢٧ و الصواب أنّ الفراء أورده في تفسير الآية ٢٧ من ســورة : الإســراء ، شــاهداً على أنّ مجيء الضمير متصلاً بـــ (إلاّ) شــاذ ، والصحيح انفصال الضمير بعد (إلاّ) كما في قوله تعالى ((ضل مَنْ تدْعونَ إلاّ إيّاه)) (الإسراء : ٢٧)..

٤. النقص والاضطراب في نصوص كتاب [الوساطة] للقاضي الجرجاني :

في كتاب (الوساطة بــين المتنبي و خصومه) للقــاضي الجرجاني، كثير من الســـقط والنقص والتحريف ، يظهر تقصير المحققين في ذلك ، وقد كان للمرحوم د – علي جواد الطاهر فضل الإشارة إلى أنّ طبعة (الوساطة) الرابــعة ، لم تتخلص من (الأخطاء)التي ظهرت في الطبعات السابقة لها [٣٥] وقد أثبتّ كثيراً من الملاحظات على هامش نســختي الخاصة ، و أشرت إلى ذلك في البحثين اللذين نشر أحدهما

في (جمع وتحقيق شعر القاضي الجرجاني) [٣٦] والآخر في (مصادر القاضي الجرجاني في كتاب الوساطة) [٣٧] وأريد هنا أنْ اختار مثالاً يظهر فيه اضطراب نص في كتاب (الوساطة) وطريقة المحققين في (معالجة) هذا الاضطراب .فقد ورد في (الوساطة) كلام على شعر (أبي تمام) ما نصه : ((ويقول وهو يمدح خليفة :

مازلت في العفو للذنوبِ وإطْ

ـــــلاقِ لعانٍ في جُرْمِهِ غلِق

حتى تمنَّى البراءُ أنهمُ

عندك أمسوا في القدِّ والحلَق

فنازعه المعنى ، وانفرد دونه بالعيب ، لأنَّ أبا دهبل زعم أن البراة (كذا) يتمنون أنْ يذنبوا فيصيبوا عفوه ، ولا نقص في ذلك على الممدوح ، لأنّ انفراده بالعفو متعذر ، وانما سببه إلى ذلك ذنب الجرم وخطأ الجاني . وزاد أبو تمام فزعم أنهم يتمنون اليتم ، ليصلوا الى رِفدهِ ويلحقوا بالأيتام في تكفله والممدوح مُمَكّنٌ منْ إفاضة العدل)) [٣٨] ويفهم من سياق النص أن القاضي الجرجاني يوازن بين معنى مشترك في أبيات لأبي تمام وأبي دهبل الجمحي . وواضح من النص أيضا أن البيتين لأبي تمام .. أما المحققان فقد ذكرا في هامش الصفحة : .. كذا في الاصلين ، وهذان البيتان ليسا لأبي تمام ، كما هو واضح من كلامه بعدهما ، وهما لأبي دهبل الجمحي والبيت الذي يشير إليه لأبي تمام هو:

وتكفل الأيتام عن آبائهم

حتى وددنا أننا أيتام

ولم يذكر المحققان مصدراً لهذا الاستنتاج . وكان على المحققين العودة الى مصدر نقل نص القاضي الجرجاني عنه ، واثبات النص في المتن والإشارة إليه في الهامش ، ليكون نص الوساطة مستقيماً خالياً من الاضطراب . وإليك النص الأصلي كما ورد في كتاب (الموازنة) للامدي

((وقال أبو دهبل الجمحي:

مازلت في العفو واط

ـــــلاق لعان بجرمه غلق

حتى تمنى البراة أنهم

عندك أمسوا في القد والحلق

أخذه أبو تمام فقال:

وتكفل الأيتام عن آبائهم

حتى وددنا أننا أيتام [٣٩]

والمقارنة نفسها أوردها أبو هلال العسكري في (كتاب الصناعتين) [٤٠]. وهكذا يمكن الاستعانة بكتابي (الموازنة) و (الصناعتين) لاصلاح نقص (الوساطة) في المتن ، وليس يكفي المحققين الإشارة في الهامش دون ذكر مصدر معين.

د ومن الأخطاء التي وقع فيها المحققون والمؤلفون في توثيق النصوص وتحقيقها:

أ- قال ابن المستوفي في (النظام) : ((مثلها قول التغلبي:

وأنا لما نضرت الكبش ضربة

على رأسه تلقي اللسان من الفم))

ذهب المحقق د – خلف رشيد نعمان الى أن المقصود بـ (التغلبي) هو عمرو بن كلثوم ..... وترجم له في هامش الصفحة ، والصواب انه لأبي حية النميري وهو شاهد نحوي

ذكر في كثير من المصادر النحوية فضلاً عن وروده في شعره المجموع [١١].

ب – ومن إساءة فهم المحقق للنص وتصرفه فيه ما ورد في ((النظام)) لابن المستوفي في كلامه على قول أبي تمام:

أبديت لي عـــن جلدة الماء الذي

قد كنت أعهده كثير الطحـــلب

((قـــال الصاحـــب رحمه الله : سمعت الأســـتاذ الرئيس (الشريف الرضي) ينشد أبـــيات أبي تمام التي أولها : ((أما وقدْ ألحقتني بالمركب)) وينشد : ((أبرزت لي عن صفحـــة الماء)) فقلت : زين سيدنا هذا الشعر في إقامة (الصفحـــة) مقـــام (الجلدة) فقـــال : كذا يلزمُ لمثل أبي تمام إذا أمكن إصلاح بيت وتهذيب قصيدة بكلمة))[١٢] لقد أضاف المحقق اسم (الشريف الرضي) إلى النص ، متوهماً أنّ المقـــصود بالأستاذ الرئيس هو : الشريف الرضي وراح يترجم له في الهامش . والمعروف أن الصاحب بن عباد توفي ســـنة ٣٨٥ هـــ وتوفي الشريف الرضي ســـنة ٤٠٦ هـــ ، ولا يعلم أنّ الصاحب تلمذ على يد الشريف الرضي، فضلاً أن لقـــب الأستاذ الرئيس يطلق على أستاذ الصاحب بن عباد وهو أبو الفضل بن العميد المتوفى سنة ٣٦٠ هـــ وقد ذكر الانباري في (نزهة الألباء) في ترجمة الصاحب بن عباد: ((أخذ عن أبي الحسين بن فارس وأبي الفضل بن العميد)) [١٣] فقد أضاف المحقق إلى المتن مالا يجيزه علم التحقيق ، فضلاً عن إســـاءته فهم المقصود . ومن قواعد التحقـــيق أن يرجع المحقـــق إلى مؤلفات الشـــخص الذي يرد ذكره في متن المخطوطة ولا شك في أنّ أقرب مؤلفات (الصاحب ابن عبـــاد) إلى النص الذي أورده ابن المستوفي في هذه الصفحـــة هو كتابـــه (الكشف عن مســـاوئ شـــعر المتنبي) والنص في كتابـــه (الكشف) [١٤] ، ولو عاد اليه المحقق لما وقع في هذا الوهم .

ج – ومما نسبه الأستاذ المرحوم عبد السلام هارون إلى أبي تمام في (شرح الهمزيات) وهما للبحتري البيتان الآتيان :

يخفـــي الـــزجاجة لونها فكأنها

في الكف قـــائمة بـــغير إناء

ولهـــا نسيم كالرياح تنفســـت

في اوجه الأرواح بـــــالانداء

وقال في شرحهما:

((وقد أنكر قومٌ على أبي تمام هذا البيت وقالوا : لو ملأ الإناء دبســـاً لكان هذا وصفه)) [١٥] وأشـــار في هامش الصفحة إلى (الموازنة) للامدي . واذا عُدْنا إلـــــى (الموازنة) فسنجد أن الامدي واضح في نقده البـــيتين على انهما من شعر البحتري فهو يقول : ((قال صاحب أبي تمام : ما أجمعنا معكم على أن صاحبكم لم يسئ بل هو قد أساء في قوله:

يخفـــي الزجاجـــة لونها فكأنها

في الكف قـــــائمة بـــــغير اناء

وهذا وصفٌ للإناء لا للشراب لأنه لو ملي الإناءُ دبســـاً لكان هذا وصفه)) [١٦] ثم يقول الامدي : ((وأما ما عـــتم على البحتري به في قوله

يخفـــي الزجاجة لونهـــا فكأنها

في الكف قـــــائمة بـــــغير اناء

فما زالت الرواة وشـــــــيوخ أهل العلم و الأدب

يستحسنون هذا البيت ويستجيدونه له)) [17] فكلام الامدي يشير إلى ان البيت للبحتري وليس لأبي تمام كما أن دفاعه عنه يوافق ميله إلى البحتري وتجنيه على أبي تمام لا كما ذهب إليه الأستاذ هارون ، واذا كان عذر الأستاذ عبد السلام اعتماده على طبعة بيروت سنة ١٨٨٩ وغيرها مما أدخلت البيتين في شعر أبي تمام، فلا عذر له في إحالته على الموازنة ومعرفته موقف الامدي من شعر أبي تمام !

د ــ ومن أخطاء فهم النص وتوثيقه قول باحث معاصر ((ونقل الخصاص أنّ إطلاق لفظ الخيط على السواد والبياض كان مستعملاً لدى العرب قبل الإسلام واستدل على ذلك بقول أبي دؤاد (كذا) الايادي :

فلما أضاءت لنا سدفة

ولاح من الصبح خيط انارا

وفي هامش الصفحة يقول المؤلف ((أبو عبد الله احمد بن أبي دؤاد المتوفى سنة ٢٤٠ هـ)) ويحيل على (وفيات الأعيان : ١/٨١– ٩٠) وواضح أنّ البيت المذكور هو لأبي دواد الايادي الشاعر الجاهلي والترجمة لأحمد بن أبي دؤاد وهو أحد القضاة في خلافة المعتصم العباسي وممن مدحهم أبو تمام فأين البيت من صاحب الترجمة فابو دواد شاعر جاهلي وصاحب الترجمة قاض عباسي توفي سنة ٢٤٠ هـ وكان على المؤلف العودة الى ديوان أبي دواد وتخريج البيت منه ولكن الأمر اختلط في ما يبدو على

هوامش البحث

١) وفيات الأعيان : ٣ / ٩٦

٢) خزانة الأدب : ٨ / ٥٠٠وقد طبع (حماسة البحتري) بعناية لويس شيخو عام ١٩٠٩

٣) وفيات الأعيان : ٦ / ٢٨

٤) مقدمة كتاب (نور القبس) ص ٣٥ و انباه الرواة : ٣ / ١٨٠

٥) وفيات الاعيان : ٧ / ٨١ وقد أورد البغدادي نصوصاً من (حماسة الأعلم) ينظر على سبيل المثال : ٣ / ٣٥٤ (ط . دار صادر) وذكر د . زهير عبد المحسن سلطان في مصادر كتاب (تحصيل عين الذهب) وتحقيقه انه توجد نسخة مصورة من حماسة الأعلم في دار الكتب الوطنية في تونس (تحصيل عين الذهب) للشنتمري – تحقيق د . زهير عبد

(6)المزهر : ١ / ٥٣٧

٧) وفيات الأعيان : ٦ / ٤٧

٨) نزهة الالباء : ٢٩٠ – ٢٩١

٩) الوساطة: ٤١٠ ــ ٤١١.

١٠) الوساطة : ٤٧٩

١١) الخزانة: ٥/٣٣٤، وديوان ابي تمام بشرح التبريزي: ١/٣٠٠.

١٢) الخزانة: ١/٣٥٢ و (ط. دار صادر) ١/١٧٠.

١٣) شرح الصولي لديوان أبي تمام: ١/٤٦٩.

١٤) الموازنة: ١/٤٥١ وينظر النص في (النظام) ٢/٣١٥ وهامش شرح ديوان أبي تمام للتبريزي: ١/١٩٨.

١٥) درة الغواص: ٦٣.

١٦) ينظر كتاب الموازنة: تحليل ودراسة: د. قاسم مومني ص ٤٢.

١٧) نزهة الالباء: ١٣٤.

١٨) درة الغواص: ٦٣.

١٩) المفصل: ١٧١ ــ ١٧٢ وشرح ابن يعيش: ٤/٩٧، ٩٩.

٢٠) الأمالي النحوية: ٢/٧٤.

٢١) الجنى الداني: ٣٦٧.

٢٢) الكتاب: ٢/٢٣٥.

٢٣) ارتشاف الضرب: ٢/٢٣٦ وينظر: خزانة الأدب: ٥/٢٥٨ وهمع الهوامع: ٣/١٧٦.

٢٤) ينظر على سبيل المثال اعتراض ابن السكيت على أبي تمام في تشديد كلمة (الشجيّ) في: الاقتضاب لابن السيد: ٢/١٨٥ وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ٢٣٠.

٢٥) درة الغواص: ٦٥.

٢٦) درة الغواص: ٦٥.

٢٧) درة الغواص: ٦٤ ونزهة الألباء: ١٥٣ والخزانة: ٥/٢٥٨.

٢٨) خزانة الأدب: ٥/٢٧٨.

٢٩) خزانة الأدب: ٥/٢٧٩ وينظر: معاني القرآن للفراء: ٣/١٧٨ ــ ١٩٠.

٣٠) العرف الطيب: ٤٥٩.

٣١) الوساطة: ٤٥٦ ــ ٤٥٧.

٣٢) معاني القرآن: ٣/١٧٨ ــ ١٩٠ و ٣/١١٥.

٣٣) الخزانة: ٥/٢٧٨.

٣٤) الأمالي النحوية: ١٥ خزانة: ٥/٢٨٠ وينظر الشاهد في: اعراب القرآن للنحاس: ٤/٤٠٤ والخصائص: ١/٣٠٧ والمفصل: ١٢٩ وشرح ابن يعيش: ٣/١٠١ وضرائر الشعر لابن عصفور: ٢٦٢.

٣٥) فوات المحققين: د. علي جواد الطاهر: ص ٣٩١ ــ ٣٩٣

٣٦) شعر القاضي الجرجاني (٣٩٢هـ): دراسة وجمع وتحقيق د. سامي علي جبار مجلة المورد ــ بغداد ــ المجلد الثامن والعشرون ــ العدد الثالث ــ ٢٠٠٠م ص ٩٥ ــ ١١٨.

٣٧) مصادر القاضي الجرجاني (٣٩٢هـ) في كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه: د: سامي علي جبار ــ مجلة أبحاث البصرة كلية التربية ــ جامعة البصرة ــ العدد الثامن والعشرون ــ ج ١(٢٠٠١) ص ٦٧ ــ ١١٧.

٣٨) الوساطة: ٧٣ ــ ٧٤ والغريب أن بيتي أبي دهبل وضعهما محقق الوساطة في شعر أبي تمام ص ٥١٠.

٣٩) الموازنة: ١/٩٩ وبيتا أبي دهبل الجمحي في ديوانه: ٤٧، وبيت أبي تمام في ديوانه بشرح التبريزي: ٣/١٥٣ وينظر: شرح الحماسة للمرزوقي (ق ٤ ص ١٦٢٠) قال: ((وقد أحكمت القول في التسوية بينهما في رسالة الانتصار من ظلمة أبي تمام)).

٤٠) الصناعتين: ٢٠٥.

٤١) ينظر: كتاب سيبويه: ٣/١٥٦، وشرح شواهده للأعلم الشنتمري: ٤٣٦ والأمالي الشجرية: ٢/٢٤٤. ومغني اللبيب: ٣٤٤ والخزانة: ١٠/٢١٤ (ط/ هارون) و (٤/٢٨٢) (ط. بولاق ومصورتها دار صادر) والبيت في شعره: ص ١٤٤ (وله طبعة أخرى بتحقيق د. يحيى الجبوري دمشق ١٩٧٥).

٤٢) النظام: ٣/١١١.

٤٣) نزهة الالباء: ٢٣٨ وذكر انه يلقب بالأستاذ الرئيس.

٤٤) الكشفُ عن مساوئ شعر المتنبي للصاحب بن عباد (٣٨٥هـ) تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين (بغداد ــ ١٩٦٥) ص ٣٨ وفي ص ٣٦ يذكر الصاحب لقب استاذه ابن العميد: الاستاذ الرئيس.

٤٥) شرح همزيات أبي تمام: ٢٤.

٤٦) الموزانة: ١/٣٨.

٤٧) الموازنة: ١ / ٣٢ – ٣٣ وبيتا البحتري في ديوانه: مج ١ /٧ ولم يرد البيتان في شعر أبي تمام في (شرح الصولي : ١/ ١٨٥) ولا في شرح التبريزي (١ / ٣٢ وما بعدها) ولا في النظام (ينظر ١ / ٢٤٩ وما بعدها) وقد ورد بيتا البحتري منسوبين إلى أبي تمام في كتاب (أعيان الشيعة) للسيد محسن الأمين العاملي (١٩/٥٨) إذ قال : ((لا يضر في شاعرية – أبي تمام – أن يقول في مطلع بعض قصائده :

قدلك اتنب أربيت في الفلواء

كم تعدلون وانتم ســـــــــــــــجراني

وهو يقول في هذه القصيدة في وصف الخمرة:

يخفي الزجاجة لونها فكأنما

في الكف قـــــــــــاتمة بـــــــــــغير إناء))

وقد نسب البيتان إلى أبي تمام في بعض طبعات الديوان القديمة كطبعة مطبعة حجازي سنة ١٩٤٢ ص ٤ وقد نبه الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد الى هذا الخطأ في شرحه ديوان أبي تمام وصحح نسبة البيتين الى البحتري لا إلى أبي تمام (ينظر ط المدني مصر – ١٩٦٧ ص ٨) كذلك نبه على الخطأ حسن كامل الصيرفي في تحقيق ديوان البحتري (الديوان : مج ١ ص ٧)

٤٨) ينظر : – اثر الدلالة النحوية و اللغوية في استنباط الاحكام من ايات القران التشريعية ص ١١٤ . و ينظر بيت ابي دواد الايادي في شعره ، ص ٣٥٣ . ضمن كتاب دراسات في الادب العربي تاليف غرونباوم – وقد قال في ص ٢٥٩ : ((اما القاضي المذكور ابن ابي دؤاد فلا تتصل نسبته – في ما يبدو – بقبيلة الشاعر)).

مصادر البحث ومراجعه

١ــ أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القــرآن التشريعية : عبد القادر عبد الرحمن السعدي – وزارة الأوقاف – بــغداد - ١٩٨٦

٢ــ أخبار أبي تمام للصولي (٣٣٥ هــ) – تحقيق خليل محمد عســاكر وآخرين – لجنة البيان – القاهرة ١٩٧٣

٣ــ ارتشاف الضرب من لسان العرب : لأبي حيان الأندلســـــــي (٧٤٥ هــ) – تحقيق د. مصطفى احمد النماس – مطبعة المدني – مصر – ط ١ : ١٤٠٨ هــ : ١٩٨٧ م

٤ــ اعراب القرآن : أبو جعفر النحاس (٣٣٨ هــ) تحقــيق د. زهير غازي زاهد – عالم الكتب – بــيروت – مكتبــة النهضة – بــغداد – ١٩٨٥ م

٥ــ الاقتضاب في شرح أدب الكُتاب : ابن السّيد البطليوســي (٥٢١ هــ) تحقيق مصطفى السقا و د. حامد عبد المجيد ، دار الشؤون الثقافي العامة – بغداد – ط٢ ــ ١٩٩٠.

٦ــ الأمالي الشجرية – ابن الشجري (٥٤٢ هــ) نشــر كرنكو – حيدر اباد – الهند ١٣٤٩ هــ (مصورة دار المعرفة – بيروت.

٧ــ الأمالي النحوية – ابن الحاجب (٦٤٦ هــ) تحقيق الشــيخ هادي حسن حمودي – عالم الكتب – بيروت – ١٩٨٥

٨ــ انباه الرواة على أنباه النحاة – جمال الدين القفطي (ت ٦٤٦ هــ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم – دار الكتب – القــاهرة – ١٩٥٠ – ١٩٧٣

٩ــ تحصيل عين الذهب / الأعلم الشنتمري (٤٧٦هــ) تحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان – دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد –0 ١٩٩٣

١٠) الجنى الداني في حروف المعاني / حسن بن أم قاســم المرادي (٧٤٩ هــ) تحقيق د. طه محسن ط . الموصل / . ١٩٧٦

١١) خزانة الأدب – البغدادي (١٠٩٣ هــ) تحقيق عبــد الســلام هارون – ج١ ، ط١ ، ١٩٦٧ ، ج٥ ، ط٢ ، ١٩٨٤ – مط المــدني – مكتبة الخانجي بمصر .

١٢ــ دراسات في الادب العربي غوستاف فون اغرونبــارم – ترجمة د. احسان عباس و آخرين ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٥٩

١٣ــ درة الغواص في أوهام الخواص : أبو القاسم الحريري (٥١٦ هــ) تحقيق هنريك توربكة لايبزك – ١٨٧١م – أوفسيت مكتبة المثنى – بغداد

١٤ــ ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي (٥٠٢ هــ) تحقــيق د. محمد عبده عزام – دار المعارف – مصر ١٩٧٦

١٥ــ ديوان أبي دهبل الجمحي (٩٦ هــ) تحقيق عبــد العظيم عبــد المحسن – مطبعة القضاء – النجف الأشراف – ١٩٧٢

١٦ــ ديوان البحتري – تحقيق حســن كامل الصيرفي – دار المعارف – مصر – ط٣ – ١٩٧٧

١٧ــ شرح ديوان الحماسة ، لابي علي المرزوقي (٤٢١هــ) نشره احمد أمين وعبد الــسلام هارون – ط٢ – لجنة التأليف – القاهرة – ١٩٧٢

١٨ــ شرح الصولي لديوان أبي تمام : الصولي (٣٣٥ هــ) تحقــيق د.

خلف رشيد نعمان – وزارة الاعلام – بغداد ١٩٧٧

١٩ــ شرح الفصيح – ابن هشـــام اللخمي (٥٧٧ هـــ) تحقـــيق د. مهدي عبيد جاسم – وزارة الاعلام – بغداد – ١٩٨٨

٢٠ــ شرح المفصل – ابن يعيش (٦٤٣ هـــ) إدارة المطبـــعة المنيرية – القاهرة ١٩٢٨ مصورة عالم الكتب – بيروت ٢١ ١٩٧٠ــ شـــرح همزيات أبي تمام – عبد السلام هارون – مطبعة المعارف – مصر ١٩٤٢

٢٢ــ شعر أبي حيّة النميري (١٧٠ هـــ = ٧٨٧م) جمع وتحقيق رحيم صخي التويلي – مجلة (المورد) – بغداد – المجلد الرابع – العدد الأول – ١٩٨٥

٢٣ــ كتاب (الصناعتين) – لأبي هلال العسكري (٣٩٥ هـــ) تحقيق علي محمد البجاوي – ومحمد أبو الفضل إبراهيم – دار إحـــياء الكتب العربية – القاهرة – ط١ – ١٩٥٢

٢٤ــ ضرائر الشعر لابن عصفور (٦٦٩ هـــ) تحقيق السيد إبـــراهيم محمد – دار الأندلس – بيروت – ١٩٨٠

٢٥ــ العرف الطيب في شـــرح ديوان أبي الطيب – ناصيف اليازجي (١٨٧١ م) – المطبعة الأدبية – بيروت ١٣١٥هـــ – ١٨٨٧ م.

٢٦ــ فوات المحققين (نقـــد لكتب محققـــة من التراث) د. علي جواد الطاهر – دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد – ٢٧ ١٩٩٠ــ ٢٧ــ الكتاب – لسيبويه (١٨٠ هـــ) تحقيق عبد الســـلام هارون – مكتبـــة الخانجي – القاهرة – ج١ ط٣ – ١٩٨٨

٢٨ــ الكشف عن مساوئ شعر المتنبي ، للصاحب بن عبـــــــاد (٣٨٥ هـــ) تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياســـين – بـــغداد – مكتبـــة النهضة – ١٩٦٥

٢٩ــ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (١٠٦٨ هـــ) طبع وكالة المعارف ١٣٦٠ هـــ = ١٩٤١ م

٣٠ــ المزهر في علوم اللغة وأنواعها : للسيوطي (٩١١ هـــ) تحقـــيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، دار احياء الكتب العربية – القـــاهرة – ط٤ – ١٩٥٨ م

٣١ــ معاني القرآن – للفراء (٢٠٧ هـــ) الجزء الثالث تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي – الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر – ١٩٧٢

٣٢ــ مغني اللبيب – ابن هشام (٧٦١ هـــ) –تحقيق د. مازن المبارك و محمد علي حمد الله ط٢ – دار الفكر – بيروت – ١٩٦٩

٣٣ــ المفصل في علم العربية – الزمخشري (٥٣٨ هـــ) – دار الجيل – بيروت

٣٤ــ الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ، للآمدي (٣٧٠ هـــ) تحقيق السيد أحمد صقر ، ط٢ / دار المعارف – مصر – ١٩٧٢

٣٥ــ الموازنة : تحليل ودراسة – د. قاسم مومني ، دار الشؤون الثقافية – بغداد – ١٩٨٥

٣٦ــ نزهة الألباء في طبقات الأدباء – ابن الأنبـــاري (٥٧٧ هـــ) – تحقيق د. إبراهيم السامرائي ، ط٢ ، مكتبة الأندلس – بغداد – ١٩٧٠

٣٧ــ النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام ، لابن المســـتوفي (٦٣٧ هـــ) تحقيق د. خلف رشيد نعمان – دار الشؤون الثقافية – بـــغداد ، ج١ ، ط١ ، ١٩٨٩ ، ج٣ ، ط١ ، ١٩٩١

٣٨ــ نور القبس – للحافظ اليغموري (٦٧٣ هـــ) وهو مختصر كتاب المقتبس للمرزباني (٣٨٤ هـــ) – تحقـــيق رودولف زلهايم فسبـــادن – ١٩٦٤

٣٩ــ الوساطة بين المتنبي وخصومه – للقـــاضي علي بـــن عبـــد العزيز الجرجاني (٣٩٢ هـــ) تحقـــيق محمد أبـــو الفضل إبـــراهيم وعلي محمد البجاوي – ط٤ – البابي الحلبي – القاهرة – ١٩٦٦

٤٠ــ وفيات الأعيان – لابن خلكان تحقيق د. إحســـان عبـــاس – دار الثقافة – بيروت

٤١ــ همع الهوامع – للسيوطي (٩١١ هـــ) تحقيق عبد السلام هارون و د. عبد العال سالم مكرم – المكتبة العلمية – الكويت .